

الأمثال في القرآن الكريم

(146) سورة يونس 18 التمثيل الثامن عشر (إِنَّ زَيْمًا مِّثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا مَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ الذِّسَّاسُ وَاللَّيْلُ نَعَامٌ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنْزَلَهُمْ فَادْرُورُنَّ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرٌ نَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) . (1) تفسير الآيات قوله: (فاختلط به نبات الأرض) فلو قلنا بأنّ الباء للمصاحبة، يكون معناه أي اختلط مع ذلك الماء نبات الأرض، لأنّ المطر ينفذ في خلل النبات، وإن كانت الباء للسببية يكون المراد أنّه اختلط بسبب الماء بعض النبات ببعض حيث إنّ الماء صار سبباً لرشده والتفاف بعضه ببعض. قوله: (ازَّيَّنَتْ) أصله تزينت، فادغمت التاء بالزاي وسكَّنت الزاي فاجلبت لها ألف الوصل. فقوله: (أخذت الأرض زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ) تعبير رائع حيث جعلت _____ 1 - يونس: 24- 25.